ووضعه قريبا منه وصار يجيبهم عن كل
ما سالوه فقالوا له كم للمسجد ملن باب
فصار ينظر اليه ويعدها ويخبرهم
بها وسالوه امارة فاخبرهم عن قوافلهم
التي في طريقه فقالوا متى تجيء قال يوم
الاربعا فقرب غروب الشمس ولم تجي
فدعى الله فزيد في النهار ساعة وحبست
له الشمس حتى جات قافلتهم ثم اذن
لاصحابه في الهجرة الى المدينة بعد قدوم
من اسلم على يده من الانصار واقام
ينتظر الاذن له في الهجرة فاذن له فيها
هلال ربيع الاول وعمره ثلاث وخمسون
سنة وامره جبريل ان يستصحب ابابكر
معه فخرجا من مكة يوم الخميس وبقيا
في غار ثور باسفل مكة وامر الله العنكبوت
فنسج على بابه وامر حمامتين وحشيتين
فعششتا فيه ليلا براهما الكفار ثم
خرجا من الغار ليلة الاثنين فعرض لهما
سراقة بن مالك فدعى المصطفى عليه
فبلعت الارض قوايم فرسه فطلب الامان
فاطلق وقدم المدينة يوم الاثنين

الثاني

الثاني عشر من ربيع الاول ونزل في بيت
ابي ايوب الانصاري لكونه من اخوال
جده عبد المطلب واشتري محل
مسجده بعشرة دنانير ثم بناه وسقفه
بالجريد وجعل عمده خشب النخل
وكان ينقل اللبن معهم في بنائه وجعل
قبلته لبيت المقدس الى ان حولت
في السنة الثانية للكعبة ومنى مسافة
الى جنبه باللبن ثم تحول اليهما من دار ابي
ايوب وكانت تسع بيوت اربعة مبنية
باللبن وسقفها من جريد النخل مطين
بالطين ولها بيوت من جريد غير بيت
ام سلمة فانها جعلت بيتها بناء وخمسة
من جريد مطينة لا بيوت لها على ابوابها
ستور من مسوح الشعر ولما قدم المدينة
قال يا معشر قريش تحبون المعاشية فاقلوا
منها فانكم باقل الارض مطرا واحرثوا
بضم الراي ازرعوا من حرث الارض
اثارها للزراعة فان الحرث مبارك
اي كثير الخير واكثروا فيه اي في الزرع
اذا نبت من الجماجم بجيمين جمع جمجمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)